

العنوان:	دور التعليم الجامعي في دعم و تنمية قيم المواطنة في دولة الكويت
المصدر:	مستقبل التربية العربية - مصر
المؤلف الرئيسي:	العنزي، حمود حطاب سويدان
مؤلف:	هيئة، التحرير(مشرف، عارض)
مؤلفين آخرين:	تركي، عبدالفتاح إبراهيم، عبدالمنعم، عبدالمنعم محيي الدين(مشرف، عارض)
المجلد/العدد:	مج22, ع95
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	يوليو
الصفحات:	382 - 388
رقم MD:	704667
نوع المحتوى:	عروض رسائل
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التعليم الجامعي، طلاب الجامعات، المواطنة، الكويت، المناهج الدراسية، عرض و تحليل الرسائل الجامعية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/704667

رسائل

دور التعليم الجامعي في دعم وتنمية
قيم المواطنة في دولة الكويت
"رسالة ماجستير"

للباحث

حمود خطاب سويدان العنزي



عرض رسالة ماجستير

دور التعليم الجامعى فى دعم وتنمية قيم المواطنة فى دولة الكويت *

ملخص الرسالة

احتوت الدراسة على سبعة فصول مبتدئة بالفصل التمهيدي الأول - حيث تحددت خريطة البحث فيه من خلال عرض مشكلة الدراسة وحدودها وأهميتها ومنهج تناولها، وتم استعراض الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج، وأهم ما يشد الانتباه فى هذه النتائج، هو تركيزها على ضالة ما يبذل من جهد فى اتجاه تنمية مشاعر المواطنة والانتماء لدى الطلاب، ولا يزيد الجهد المبذول عن تدريس بعض المقررات ذات الصلة بتنمية المواطنة، يظل العائد من ورائها متواضعاً، حيث يتم تدريس هذه المقررات بطريقة التلقين، فلا يكون الاهتمام من جانب الطلاب إلا بحفظ المحتوى كى يوضع بعد ذلك على ورق الاختبارات. أما النشاط اللاصقى الذى يصاحب التدريس، فهو يتم بطريقة شكلية لا تسمح بالممارسة للقيم التى تقوم عليها المواطنة السليمة.

وفى الفصل الثانى: (المواطنة نظرة تاريخية) تم تتبع تاريخ الشعوب ونضال البشر لنيل الحرية والمواطنة السليمة. كما أبرز الفصل الانتكاسات التى ضاع من ورائها الإنسان، وتوالت عليه صنوف القهر والمعاناة، وكان الولاء فيها قصرياً، بسبب النظام الطبقي. كما ركز الفصل على إبراز مفهوم المواطنة فى دولة الإسلام - أقامها أظهر الخلق محمد - صلى الله عليه وسلم - فارتقت القيم وانعدمت الفوارق الطبقيّة والعصبية. وتؤكد مفهوم

* إعداد الباحث: حمود حطاب سويدان العنزى، بإشراف: أ.د. عبد الفتاح إبراهيم تركى - أ.د. عبد المنعم محيى الدين عبد المنعم.

المواطنة السليمة عند ظهور الدولة القومية في أوربا حيث ظهر مبدأ المساواة، والتأكيد على حق الإنسان في مجتمعه، ومشاركته في الحكم.

والدرس المهم الذي كشف عنه تتبع تجارب الشعوب فيما يتعلق ببناء مواطنة قوية، هو أن يكون للفرد احترامه وإنسانيته، وجعله أساساً تنطلق منه الأنظمة السياسية الراضية في بناء حكم ديمقراطي، يتمتع فيه المواطن بحرية التفكير وحق المشاركة.

وانطلق الفصل الثالث (مفهوم المواطنة: الواقع المعاصر) للدراسة حول المفهوم المعاصر للمواطنة وشروط تحققها وخصائصها، والتربية من أجل المواطنة، وأهمية المواطنة لمجتمعنا الكويتي.

وخلص البحث فيه إلى أن مفهوم المواطنة متمثل في الحقوق والواجبات المدنية، السياسية والاجتماعية، وتنمية الوعي بالهوية، وتنمية الشخصيات ذات السمات السياسية، وحرية التفكير والنقد والحوار وقبول مبدأ الاختلاف، ودعم المساواة. كما أن شروط تحقق ما سبق من قيم لا بد له من توفير الضمانات الفعالة والسماح لتكوين الجمعيات الأهلية، وضمن عقد الاجتماعات، وبذل الجهود الصادقة بهدف التقريب بين المواطنين وتأمين الحد الأدنى من المسؤولية المجتمعية تجاه تنمية فرص العمل، وسيطرة أحكام القانون والمساواة والعدالة الاجتماعية لكافة أفراد المجتمع.

وفي الفصل الرابع (المقومات اللازمة للمواطنة في دولة الكويت) بلورت الدراسة عددًا من المقومات اللازمة للمواطنة في دولة الكويت، هذه المقومات تمثل عملاً إجرائياً عند تحقيقها، وذلك من خلال ما تبنته فصول الدراسة السالفة من مفاهيم وتاريخ المواطنة عبر العصور الماضية والمعاصرة، بلورتها في خمسة مجالات تمثلت في:

- ١- المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية، وهي تعنى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد من حيث البعد الاقتصادي والاجتماعي، والسياسي، حيث يعد هذا شرطاً لازماً لتحريك مشاعر الانتماء وضرورة لتربية الجيل الحاضر على قواعد العمل الجماعي المنظم، والتعايش، والولاء.
- ٢- الانتماء للوطن فكرياً وثقافياً: بتنمية المشاعر الوطنية عن طريق الخبرات الاجتماعية، والعلاقات المتبادلة بين المواطن ووطنه، ومواصلة العيش مع المواطنين على أساس من الاحترام والقبول.
- ٣- تقديم أنماط جديدة من التعليم: وذلك برسم السياسة التعليمية واتباع إستراتيجية تعليمية واضحة تترجم البعد السياسي للمجتمع، مع الأخذ في الاعتبار أن يدرس التاريخ بصدق وموضوعية.
- ٤- ترشيد الرسالة الإعلامية: عن طريق حرية المبدعين، وتوطيد العلاقة بين الإعلاميين والتربويين، ودعم القيم الدينية، والتأكيد على القيم العربية والإسلامية وعدم الاستسلام للمنتجات الإعلامية المستوردة والدخيلة واختيار الوسائل الملائمة لثقافتنا وهويتنا.
- ٥- تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية: بمعانيها وتحقيق المواطنة الصحيحة التي من شأنها تحقيق قبول الذات، وانصهار المواطنين في شخصية وطنية واحدة؛ لتصبح المصلحة العامة هي المعيار الحاكم لحركة جميع المواطنين، في ظل الحق الاجتماعي وحرية التعبير والمساواة دون تمييز، في ظل الحق المدني. وإذا ما تحققت هذه الحقوق سيكون المواطن عضواً فاعلاً في السلطة، وبالتالي تستقيم المواطنة تحت ظلال الحق السياسي، ويتحقق مبدأ العدالة الاجتماعية،

ذلك المقوم الذى يعد صلب المواطنة والعمود الفقرى لتحقيق دولة المواطن السليمة والمنشودة.

أما الفصل الخامس (الممارسات الجامعية وقيم المواطنة) فقد اجتهدت فى رصد المناخ الجامعى، وعلاقة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة. وقد سمح هذا الرصد بالوقوف على ما تعانيه جامعة الكويت من غياب كبير للحريات الأكاديمية، والممارسات الديمقراطية حيث يسيطر على الجو الجامعى رائحة العنصرية والطائفية والطفولة السياسية. ولقد تأخر وجود هذه السلبيات بفضل دراسات ميدانية، حيث بينت بعضها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث، حيث تمثل الجامعة نافذة المرأة نحو الحرية والإحساس بالوجود الإنسانى. وعلى هذا النحو فإن الأنشطة الطلابية كذلك دورها مخفق وسلبى فى تحقيق أهدافها، وفى سياق هذا القصور تعانى المقررات الدراسية من وجود فجوة بين أهدافها وأهداف المجتمع، وعدم مسابقتها أهداف المجتمع المدنى، كذلك غياب أساليب التدريس التى تعتمد على التعلم الذاتى، أيضاً قصورها فى تأدية رسالتها فى بناء الوعى الديمقراطى. وتلك الأوضاع السائدة فى جامعة الكويت بسلبياتها، وقفت عائقاً فى تحقيق مناخ صحى للجامعة يسمح لها ببلوغ هدف تنمية المواطنة الصحيحة.

وفى الفصل السادس (الدراسة التطبيقية وتفسير نتائجها)، كان شاغل التحليل هو دراسة المقررات الدراسية المنوط بها تنمية المواطنة. وقد تم تحليل محتوى مقرر "تاريخ الحضارة العربية الإسلامية" وأسفر التحليل لهذا المحتوى عن عدم فعاليته بالنسبة لتنمية المواطنة، التى ينبغى أن تعنى أولاً وقبل كل شىء بحياة الكويت المعاصرة. فقد عنى هذا المقرر بتاريخ الحضارة العربية الإسلامية، كما لم يسع إلى تأصيل قيم المواطنة وتنمية مشاعر الانتماء لدى الطلبة. كما تم فى هذا السياق تحليل محتوى مقرر "النظام الدستورى

فى الكويت" وهذا المقرر من فئة الاختيار الحر، وتم اختياره لأن موضوعه وثيق الصلة بالمواطنة، وقد أسفر التحليل لهذا المقرر عن أوجه قصور أفرزها التحليل فيما يلى:

- التعرض لمشكلات وقضايا شكلية بعيدة الصلة عن واقع الكويت المعاصر.
- القيم التى استخلصها التحليل منبثة فى ثنايا المقرر وهذا يجعلها كلمات صماء، لا يستطيع الطالب تجسيدها فى مواقف حياته الحقيقية، مما جعل هذا المقرر مقرراً أكاديمياً شأنه شأن المقررات الأخرى.

ويأتى الفصل السابع (نتائج الدراسة، ومستقبل المواطنة فى دولة الكويت) ليستخلص النتائج التى تم التوصل إليها وبلورة ما تضمنته هذه النتائج من دلالات يمكن أن توجه عمل التربية فيما يتعلق بتنمية المواطنة وشعور الانتماء لدى المواطن الكويتى وتقديم قسما كبرى لسياسة تربية مستقلة نتبين من خلالها معالم الطريق لمستقبل المواطنة فى دولة الكويت. وقد انتظمت منهجية هذا الفصل:

- أهم السلبيات التى أبرزتها الدراسات السابقة التى اعتمد عليها هذا البحث.
- أهم الدروس المستفادة من تدبر التاريخ العربى والإسلامى.
- أهم المبادئ التى تستند إليها المواطنة السليمة فى العالم المعاصر.
- مسئوليات الدولة فى توفير شروط بناء المواطنة ودعم مشاعر الانتماء.
- تصور لما يمكن أن تكون عليه المواطنة فى دولة الكويت، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.
- الأوضاع السائدة فى جامعة الكويت وما تيسره من إنجاز لبناء المواطنة ودعم قيم الانتماء فى الكويت.

- تحليل مضمون المقررات الجامعية المنوط بها تنمية قيم المواطنة لدى الشباب.
- عرض لأهم قسامات جامعة كويتية يمكنها الإسهام الفعال فى بناء مواطنين صالحين يتمتعون بامتلاك قيم الانتماء إلى وطنهم.